على الكنيسة أن ترفع نفسها بقوة الله!

(القديس مرقس 11: 22-26 فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِيَكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِٱللهِ. ٢٣ لِأَنِّي ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ قَالَ لِهَذَا ٱلْجَبَلِ: ٱنْتَقِلْ وَٱنْطَرِحْ فِي ٱلْبَحْرِ! وَلَا يَشُكُّ فِي قَلْبِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ يَكُونُ، فَمَهْمَا قَالَ يَكُونُ لَهُ. ٢٤ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ حِينَمَا تُصَلُّونَ، فَآمِنُوا أَنْ تَنَالُوهُ، فَيَكُونَ لَكُمْ. ٢٥ وَمَتَى وَقَفْتُمْ تُصَلُّونَ، فَٱغْفِرُوا إِنْ كَانَ لَكُمْ عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ، لِكَيْ يَغْفِرَ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ زَلَّاتِكُمْ. ٢٦ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا أَنْتُمْ لَا يَغْفِرْ أَبُوكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ أَيْضًا زَلَّاتِكُمْ».).

اسمعوا ما قاله نبي الله بهذا الخصوص:

أريدكم أن تفهموا هذا الآن. يجب على الكنيسة أن تنهض بقوة الله. كيف؟ لقد أصبحنا قريبين جدًا من النهاية الآن؛ وأعتقد أن الكنيسة باتت في حالة يمكننا أن نعلمها أمورًا أعمق قليلًا، ونزيل بعض هذا التظاهر، وندخل إلى ما هو حقيقي. أفهمتم؟ لا بد أن يكون أمرًا تعرفه.

نريد الآن أن نتحدث عن الإيمان، وعن نوع مختلف من الإيمان: "الإيمان الكامل". هذا أمر عظيم. يخبرنا الكتاب المقدس أن: **(رومية 17:10 إِذًا ٱلْإِيمَانُ بِٱلْخَبَرِ، وَٱلْخَبَرُ بِكَلِمَةِ ٱللهِ.).** ولا يمكنك أن تخلص بدون الإيمان. **(أفسس 2:8-9 لِأَنَّكُمْ بِٱلنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِٱلْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ ٱللهِ. ٩ لَيْسَ مِنْ أَعْمَالٍ كَيْلَا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ.).** والإيمان هو أن تؤمن بوجود شيء، في حين لا يُعلن عن وجوده أي شيء آخر سوى الإيمان نفسه. **(عبرانيين 11:1-6 وَأَمَّا ٱلْإِيمَانُ فَهُوَ ٱلثِّقَةُ بِمَا يُرْجَى وَٱلْإِيقَانُ بِأُمُورٍ لَا تُرَى. ٢ فَإِنَّهُ فِي هَذَا شُهِدَ لِلْقُدَمَاءِ. ٣ بِٱلْإِيمَانِ نَفْهَمُ أَنَّ ٱلْعَالَمِينَ أُتْقِنَتْ بِكَلِمَةِ ٱللهِ، حَتَّى لَمْ يَتَكَوَّنْ مَا يُرَى مِمَّا هُوَ ظَاهِرٌ. ٤ بِٱلْإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ لِلهِ ذَبِيحَةً أَفْضَلَ مِنْ قَايِينَ. فَبِهِ شُهِدَ لَهُ أَنَّهُ بَارٌّ، إِذْ شَهِدَ ٱللهُ لِقَرَابِينِهِ. وَبِهِ، وَإِنْ مَاتَ، يَتَكَلَّمُ بَعْدُ! ٥ بِٱلْإِيمَانِ نُقِلَ أَخْنُوخُ لِكَيْ لَا يَرَى ٱلْمَوْتَ، وَلَمْ يُوجَدْ لِأَنَّ ٱللهَ نَقَلَهُ. إِذْ قَبْلَ نَقْلِهِ شُهِدَ لَهُ بِأَنَّهُ قَدْ أَرْضَى ٱللهَ. ٦ وَلَكِنْ بِدُونِ إِيمَانٍ لَا يُمْكِنُ إِرْضَاؤُهُ، لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنَّ ٱلَّذِي يَأْتِي إِلَى ٱللهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ، وَأَنَّهُ يُجَازِي ٱلَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ.).**

الإيمان إذًا مبني على الغفران. **(لاويين 19:17-18 لَا تُبْغِضْ أَخَاكَ فِي قَلْبِكَ. إِنْذَارًا تُنْذِرُ صَاحِبَكَ، وَلَا تَحْمِلْ لِأَجْلِهِ خَطِيَّةً. ١٨ لَا تَنْتَقِمْ وَلَا تَحْقِدْ عَلَى أَبْنَاءِ شَعْبِكَ، بَلْ تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. أَنَا ٱلرَّبُّ.)**. & **(مرقس 11:25-26 وَمَتَى وَقَفْتُمْ تُصَلُّونَ، فَٱغْفِرُوا إِنْ كَانَ لَكُمْ عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ، لِكَيْ يَغْفِرَ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ زَلَّاتِكُمْ. ٢٦ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا أَنْتُمْ لَا يَغْفِرْ أَبُوكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ أَيْضًا زَلَّاتِكُمْ».)**. & **(متى 6:14-15 فَإِنَّهُ إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ، يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمُ ٱلسَّمَاوِيُّ. ١٥ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ، لَا يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمْ أَيْضًا زَلَّاتِكُمْ.)**. وكما قلنا، نحن نحاول أن نصل بالكنيسة إلى الحالة التي يمكننا فيها أن نرى حقًا أيام الرسل تتحرك بيننا، فهذا هو ما نجوع إليه جميعًا. وهذا الأمر بات قريبًا جدًا، نراه عند الباب مباشرة. نراه، لكننا نريد أن نرى المزيد منه. نريده أن يتدفق بهذه القوة ليكون عونًا لنا، ويتدفق أيضًا إلى الآخرين.

تذكّروا، يسوع لم يستخدم قوته لأجل نفسه أبدًا، بل استخدمها لأجل الآخرين. ولهذا أُعطيت..

نلاحظ الآن في البداية أن التلاميذ لم يكن لديهم هذا الإيمان الكامل. لم يكن لديهم، لأنهم كانوا يسيرون مع المسيح بالجسد؛ ولكن فيما بعد، صار المسيح في داخلهم. **(كولوسي 1:26-27 ٱلسِّرِّ ٱلْمَكْتُومِ مُنْذُ ٱلدُّهُورِ وَمُنْذُ ٱلْأَجْيَالِ، لَكِنَّهُ ٱلْآنَ قَدْ أُظْهِرَ لِقِدِّيسِيهِ. ٢٧ ٱلَّذِينَ أَرَادَ ٱللهُ أَنْ يُعَرِّفَهُمْ مَا هُوَ غِنَى مَجْدِ هَذَا ٱلسِّرِّ فِي ٱلْأُمَمِ، ٱلَّذِي هُوَ ٱلْمَسِيحُ فِيكُمْ رَجَاءُ ٱلْمَجْدِ.)**. ومن الصعب أن يمتلك الإنسان هذا الإيمان الكامل بدون الروح القدس؛ هو مَن يمنحه؛ نعم، هو الذي يصنع ذلك. قد تقول: "ألم يكن للتلاميذ إيمان كامل؟" لا، لأنهم كانوا يواجهون حالة صبي مصاب بالصرع، وكانوا يحاولون أن يطردوا منه الشيطان، ولم ينجحوا.

وعندما رأى الأب يسوع قادمًا، قال له: "قد قدمت ابني إلى تلاميذك فلم يقدروا أن يشفوه" وبعد ذلك سأل التلاميذ يسوع قائلين: "لماذا لم نقدر نحن أن نخرجه؟"

فقال يسوع: "لعدم إيمانكم، بسبب عدم تصديقكم." هذا صحيح. "لأنكم لم تؤمنوا"...

(متى 17:14-20 وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى ٱلْجَمْعِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَجُلٌ جَاثِيًا لَهُ ١٥ وَقَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، ٱرْحَمِ ٱبْنِي فَإِنَّهُ يُصْرَعُ وَيَتَأَلَّمُ شَدِيدًا، وَيَقَعُ كَثِيرًا فِي ٱلنَّارِ وَكَثِيرًا فِي ٱلْمَاءِ. ١٦ وَأَحْضَرْتُهُ إِلَى تَلَامِيذِكَ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَشْفُوهُ». ١٧ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَيُّهَا ٱلْجِيلُ غَيْرُ ٱلْمُؤْمِنِ، ٱلْمُلْتَوِي، إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟ قَدِّمُوهُ إِلَيَّ هَهُنَا!». ١٨ فَٱنْتَهَرَهُ يَسُوعُ، فَخَرَجَ مِنْهُ ٱلشَّيْطَانُ. فَشُفِيَ ٱلْغُلَامُ مِنْ تِلْكَ ٱلسَّاعَةِ. ١٩ ثُمَّ تَقَدَّمَ ٱلتَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ عَلَى ٱنْفِرَادٍ وَقَالُوا: «لِمَاذَا لَمْ نَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نُخْرِجَهُ؟». ٢٠ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لِعَدَمِ إِيمَانِكُمْ. فَٱلْحَقَّ

أَقُولُ لَكُمْ: لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا ٱلْجَبَلِ: ٱنْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ فَيَنْتَقِلُ، وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ غَيْرَ مُمْكِنٍ لَدَيْكُمْ.).

تذكّروا، كانوا يملكون السلطان. لقد أعطاهم يسوع سلطانًا ليشفوا المرضى، ويقيموا الموتى، ويطردوا الشياطين، قبل هذا الحدث بأيام قليلة فقط. كانوا يملكون السلطان، لكن لم يكن لديهم الإيمان اللازم لاستخدامه... **(لوقا 9:1-2 وَدَعَا تَلَامِيذَهُ ٱلِٱثْنَيْ عَشَرَ، وَأَعْطَاهُمْ قُوَّةً وَسُلْطَانًا عَلَى جَمِيعِ ٱلشَّيَاطِينِ وَشِفَاءِ أَمْرَاضٍ، ٢ وَأَرْسَلَهُمْ لِيَكْرِزُوا بِمَلَكُوتِ ٱللهِ وَيَشْفُوا ٱلْمَرْضَى.). & (متى 10:1 ثُمَّ دَعَا تَلَامِيذَهُ ٱلِٱثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى أَرْوَاحٍ نَجِسَةٍ حَتَّى يُخْرِجُوهَا، وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضُعْفٍ.).** هذه هي حال الكنيسة، "العروس اليوم." الروح القدس حاضر ومعه القوة، لكن ليس لدينا الإيمان لتحريك تلك القوة. أفهمتم ما أعني؟ الأمر يتطلب إيمانًا لتحريك السلطان.

ها أنا ذا، أُمسك بطلقة قد قمتُ بتعبئتها بنفسي. أعلم تمامًا ما ستفعله بحسب علم المقذوفات، مثلما نعرف الكلمة، ولكن يجب أن أُطلق البندقية. لا بد أن تصل النار إلى البارود. البارود يحتوي على القوة، لكنه يحتاج إلى النار ليُشعل تلك القوة. والأمر ذاته، البارود موجود في الطلقة، لكنه يحتاج إلى الإيمان ليُفعّل تلك القوة ويدفعها للخارج. هذا ما يتطلبه الأمر: الإيمان الكامل ليُشعل قوة الروح القدس التي نمتلكها الآن، منذ أن حلّ علينا؛ الإيمان الذي يشعل تلك القوة لنرى أمورًا عظيمة، لأنه... الإيمان هو العنصر الذي يُقدّمها لك.

هو، ربنا يسوع المسيح، كان لديه إيمان مع القوة. كيف؟ قال: "لا أقدر أن أفعل من نفسي شيئًا" **(يوحنا 5:19-20 فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمُ: «ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَقْدِرُ ٱلِٱبْنُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا إِلَّا مَا يَنْظُرُ ٱلْآبَ يَعْمَلُ. لِأَنْ مَهْمَا عَمِلَ ذَاكَ فَهَذَا يَعْمَلُهُ ٱلِٱبْنُ كَذَلِكَ. ٢٠ لِأَنَّ ٱلْآبَ يُحِبُّ ٱلِٱبْنَ وَيُرِيهِ جَمِيعَ مَا هُوَ يَعْمَلُهُ، وَسَيُرِيهِ أَعْمَالًا أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ لِتَتَعَجَّبُوا أَنْتُمْ.).** لماذا؟ لأنه اعتمد على ما كان عليه؛ اعتمد على معرفته بأنه هو الكلمة. وكان لديه إيمان بالله الأب الذي أرسله ليصبح الكلمة. لقد كان هو الله، الكلمة، وكانت الكلمة فيه، وهذا ما منحه الإيمان، لأنه فهم مكانته. كان يعلم من هو، لأن الكتب قالت إنه هو هذا الشخص وكل آية من الكتاب المقدس كانت تؤكد أنه كان تمامًا كما قالت عنه الكتب، وكان يعرف من هو. **(لوقا 24:25-27 فَقَالَ لَهُمَا: «أَيُّهَا ٱلْغَبِيَّانِ وَٱلْبَطِيئَا ٱلْقُلُوبِ فِي ٱلْإِيمَانِ بِجَمِيعِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ ٱلْأَنْبِيَاءُ! ٢٦ أَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنَّ ٱلْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ بِهَذَا وَيَدْخُلُ إِلَى مَجْدِهِ؟». ٢٧ ثُمَّ ٱبْتَدَأَ مِنْ مُوسَى وَمِنْ جَمِيعِ ٱلْأَنْبِيَاءِ يُفَسِّرُ لَهُمَا ٱلْأُمُورَ ٱلْمُخْتَصَّةَ بِهِ فِي جَمِيعِ ٱلْكُتُبِ.).**

لذلك، كان يعتمد على ما جعله الله عليه. وإذا كان هو قد فعل ذلك، ألسنا نحن أيضًا قادرين أن نعتمد على ما جعلنا الله عليه كمؤمنين؟ "وهذه الآيات تتبع المؤمنين" **(مرقس 16:17-18 وَهَذِهِ ٱلْآيَاتُ تَتْبَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ ٱلشَّيَاطِينَ بِٱسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ جَدِيدَةٍ. ١٨ يَحْمِلُونَ حَيَّاتٍ، وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا مُمِيتًا لَا يَضُرُّهُمْ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى ٱلْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ».)**. كان لديه إيمان بما كان عليه. وإن كنتَ مؤمنًا، فيجب أن يكون لديك إيمان بما أنت عليه: أنت مؤمن. وإذا كان لديك إيمان بالله، فالكتاب يقول هنا في: **(1 يوحنا 3:19-22 وَبِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا مِنَ ٱلْحَقِّ وَنُسَكِّنُ قُلُوبَنَا قُدَّامَهُ. ٢٠ لِأَنَّهُ إِنْ لَامَتْنَا قُلُوبُنَا فَٱللهُ أَعْظَمُ مِنْ قُلُوبِنَا، وَيَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ. ٢١ أَيُّهَا ٱلْأَحِبَّاءُ، إِنْ لَمْ تَلُمْنَا قُلُوبُنَا، فَلَنَا ثِقَةٌ مِنْ نَحْوِ ٱللهِ. ٢٢ وَمَهْمَا سَأَلْنَا نَنَالُ مِنْهُ، لِأَنَّنَا نَحْفَظُ وَصَايَاهُ، وَنَعْمَلُ ٱلْأَعْمَالَ ٱلْمَرْضِيَّةَ أَمَامَهُ.)**.

لكن طالما كنت تفعل أشياء خاطئة، فلا يمكنك أن تكون لك ثقة أمام الله. ستعلم تلقائيًا أنك مخطئ. وستعيد نفسك تلقائيًا إلى موضع الخاطئ لمعرفتك أنك على خطأ. ولكن عندما لا يدينك قلبك، وتعلم أنك مؤمن، ولا يوجد شيء بينك وبين الله، يمكنك أن تطلب ما تشاء، وتعلم أنه سيُعطى لك، لأنه هو الكلمة التي أُعطيت لك كما أُعطيت للتلاميذ. **(يوحنا 14:13 وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ بِٱسْمِي فَذَلِكَ أَفْعَلُهُ لِيَتَمَجَّدَ ٱلْآبُ بِٱلِٱبْنِ.)**.

الشيء الوحيد الذي يجب أن تفعله إذًا هو أن تؤمن بما أنت عليه. آمن بما تقوله الكلمة عنك. **(1 يوحنا 3:14 نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّنَا قَدِ ٱنْتَقَلْنَا مِنَ ٱلْمَوْتِ إِلَى ٱلْحَيَاةِ، لِأَنَّنَا نُحِبُّ ٱلْإِخْوَةَ. مَنْ لَا يُحِبَّ أَخَاهُ يَبْقَ فِي ٱلْمَوْتِ.)**. & **(1 يوحنا 5:18-20 نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ ٱللهِ لَا يُخْطِئُ، بَلِ ٱلْمَوْلُودُ مِنَ ٱللهِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ، وَٱلشِّرِّيرُ لَا يَمَسُّهُ. ١٩ نَعْلَمُ أَنَّنَا نَحْنُ مِنَ ٱللهِ، وَٱلْعَالَمَ كُلَّهُ قَدْ وُضِعَ فِي ٱلشِّرِّيرِ. ٢٠ وَنَعْلَمُ أَنَّ ٱبْنَ ٱللهِ قَدْ جَاءَ وَأَعْطَانَا بَصِيرَةً لِنَعْرِفَ ٱلْحَقَّ. وَنَحْنُ فِي ٱلْحَقِّ فِي ٱبْنِهِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ ٱلْإِلَهُ ٱلْحَقُّ وَٱلْحَيَاةُ ٱلْأَبَدِيَّةُ.)**. & **(متى 5:43-48 «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ. ٤٤ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لَاعِنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ ٱلَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ، ٤٥ لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى ٱلْأَشْرَارِ وَٱلصَّالِحِينَ، وَيُمْطِرُ عَلَى ٱلْأَبْرَارِ وَٱلظَّالِمِينَ. ٤٦ لِأَنَّهُ إِنْ أَحْبَبْتُمُ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ أَجْرٍ لَكُمْ؟ أَلَيْسَ ٱلْعَشَّارُونَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟ ٤٧ وَإِنْ سَلَّمْتُمْ عَلَى إِخْوَتِكُمْ فَقَطْ، فَأَيَّ فَضْلٍ تَصْنَعُونَ؟ أَلَيْسَ ٱلْعَشَّارُونَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ هَكَذَا؟ ٤٨ فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ.)**. & **(غلاطية 4:6 ثُمَّ بِمَا أَنَّكُمْ أَبْنَاءٌ، أَرْسَلَ ٱللهُ رُوحَ ٱبْنِهِ إِلَى قُلُوبِكُمْ صَارِخًا: «يَا أَبَا ٱلْآبُ».)**. & **(رومية 8:16-17 اَلرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لِأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلَادُ ٱللهِ. ١٧ فَإِنْ كُنَّا أَوْلَادًا فَإِنَّنَا وَرَثَةٌ أَيْضًا، وَرَثَةُ ٱللهِ وَوَارِثُونَ مَعَ ٱلْمَسِيحِ. إِنْ كُنَّا نَتَأَلَّمُ مَعَهُ لِكَيْ نَتَمَجَّدَ أَيْضًا مَعَهُ.)**.

وكان يسوع لديه إيمان بكلمة الله التي قالت من هو: "مكتوب عني". ألم يتكلم داود في المزامير، والأنبياء، والجميع عنه؟ **(يوحنا 6:48-51 أَنَا هُوَ خُبْزُ ٱلْحَيَاةِ. ٤٩ آبَاؤُكُمْ أَكَلُوا ٱلْمَنَّ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ وَمَاتُوا. ٥٠ هَذَا هُوَ ٱلْخُبْزُ ٱلنَّازِلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ، لِكَيْ يَأْكُلَ مِنْهُ ٱلْإِنْسَانُ وَلَا يَمُوتَ. ٥١ أَنَا هُوَ ٱلْخُبْزُ ٱلْحَيُّ ٱلَّذِي نَزَلَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ مِنْ هَذَا ٱلْخُبْزِ يَحْيَا إِلَى ٱلْأَبَدِ. وَٱلْخُبْزُ ٱلَّذِي أَنَا أُعْطِي هُوَ جَسَدِي ٱلَّذِي أَبْذِلُهُ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ ٱلْعَالَمِ».)** آمين. "أنا شجرة الحياة التي من جنة عدن" **(تكوين 3:24 فَطَرَدَ ٱلْإِنْسَانَ، وَأَقَامَ شَرْقِيَّ جَنَّةِ عَدْنٍ ٱلْكَرُوبِيمَ، وَلَهِيبَ سَيْفٍ مُتَقَلِّبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ ٱلْحَيَاةِ.)** أنا كل هذه الأمور؛ "أنا هو الكائن".

وكان يعلم بهذا، وبإيمان كامل، أنه هو المسيا الممسوح، وأن روح الله كان عليه. **(لوقا 4:14-21 وَرَجَعَ يَسُوعُ بِقُوَّةِ ٱلرُّوحِ إِلَى ٱلْجَلِيلِ، وَخَرَجَ خَبَرٌ عَنْهُ فِي جَمِيعِ ٱلْكُورَةِ ٱلْمُحِيطَةِ. ١٥ وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ مُمَجَّدًا مِنَ ٱلْجَمِيعِ. ١٦ وَجَاءَ إِلَى ٱلنَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَبَّى. وَدَخَلَ ٱلْمَجْمَعَ حَسَبَ عَادَتِهِ يَوْمَ ٱلسَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأَ، ١٧ فَدُفِعَ إِلَيْهِ سِفْرُ إِشَعْيَاءَ ٱلنَّبِيِّ. وَلَمَّا فَتَحَ ٱلسِّفْرَ وَجَدَ ٱلْمَوْضِعَ ٱلَّذِي كَانَ مَكْتُوبًا فِيهِ: ١٨ «رُوحُ ٱلرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ ٱلْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لِأَشْفِيَ ٱلْمُنْكَسِرِي ٱلْقُلُوبِ، لِأُنَادِيَ لِلْمَأْسُورِينَ بِٱلْإِطْلَاقِ وَلِلْعُمْيِ بِٱلْبَصَرِ، وَأُرْسِلَ ٱلْمُنْسَحِقِينَ فِي ٱلْحُرِّيَّةِ، ١٩ وَأَكْرِزَ بِسَنَةِ ٱلرَّبِّ ٱلْمَقْبُولَةِ». ٢٠ ثُمَّ طَوَى ٱلسِّفْرَ وَسَلَّمَهُ إِلَى ٱلْخَادِمِ، وَجَلَسَ. وَجَمِيعُ ٱلَّذِينَ فِي ٱلْمَجْمَعِ كَانَتْ عُيُونُهُمْ شَاخِصَةً إِلَيْهِ. ٢١ فَٱبْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ: «إِنَّهُ ٱلْيَوْمَ قَدْ تَمَّ هَذَا ٱلْمَكْتُوبُ فِي مَسَامِعِكُمْ».)** & **(إشعياء 61:1-3 رُوحُ ٱلسَّيِّدِ ٱلرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّ ٱلرَّبَّ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ ٱلْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لِأَعْصِبَ مُنْكَسِرِي ٱلْقَلْبِ، لِأُنَادِيَ لِلْمَسْبِيِّينَ بِٱلْعِتْقِ، وَلِلْمَأْسُورِينَ بِٱلْإِطْلَاقِ. ٢ لِأُنَادِيَ بِسَنَةٍ مَقْبُولَةٍ لِلرَّبِّ، وَبِيَوْمِ ٱنْتِقَامٍ لِإِلَهِنَا. لِأُعَزِّيَ كُلَّ ٱلنَّائِحِينَ. ٣ لِأَجْعَلَ لِنَائِحِي صِهْيَوْنَ، لِأُعْطِيَهُمْ جَمَالًا عِوَضًا عَنِ ٱلرَّمَادِ، وَدُهْنَ فَرَحٍ عِوَضًا عَنِ ٱلنَّوْحِ، وَرِدَاءَ تَسْبِيحٍ عِوَضًا عَنِ ٱلرُّوحِ ٱلْيَائِسَةِ، فَيُدْعَوْنَ أَشْجَارَ ٱلْبِرِّ، غَرْسَ ٱلرَّبِّ لِلتَّمْجِيدِ.)** & **(يوحنا 1:41 هَذَا وَجَدَ أَوَّلًا أَخَاهُ سِمْعَانَ، فَقَالَ لَهُ: «قَدْ وَجَدْنَا مَسِيَّا» ٱلَّذِي تَفْسِيرُهُ: ٱلْمَسِيحُ.)** & **(يوحنا 4:25 قَالَتْ لَهُ ٱلْمَرْأَةُ: «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ مَسِيَّا، ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ ٱلْمَسِيحُ، يَأْتِي. فَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُخْبِرُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ».)** قال: "أنا بنفسي لا أفعل شيئًا؛ لكن إيماني بالله هو الذي يفعل". وكان الله فيه، الكلمة متجسدة. وعندما تأتي كلمة الله إليك، فهي تتجسد فيك، لأنك مؤمن. أفهمت؟ والمؤمن إيمان الله هو الذي يتحرك في داخله.

هل أعجبك ذلك؟ أنا أحب أن أُعلّم ما هو الإيمان الحقيقي.

لقد كان يعلم من هو، بل بلا أدني شك، كان يعرف أنه ابن الله. كان يعرف ذلك، لأن الكلمة هي التي عرّفته. كلمة الله حددت من هو. **(إشعياء 7:14 وَلَكِنْ يُعْطِيكُمُ ٱلسَّيِّدُ نَفْسُهُ آيَةً: هَا ٱلْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ٱبْنًا وَتَدْعُو ٱسْمَهُ «عِمَّانُوئِيلَ».)** & **(إشعياء 9:6-7 لِأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ**

وَنُعْطَى ٱبْنًا، وَتَكُونُ ٱلرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيُدْعَى ٱسْمُهُ عَجِيبًا، مُشِيرًا، إِلَهًا قَدِيرًا، أَبًا أَبَدِيًّا، رَئِيسَ ٱلسَّلَامِ. ٧ لِنُمُوِّ رِيَاسَتِهِ، وَلِلسَّلَامِ لَا نِهَايَةَ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ وَعَلَى مَمْلَكَتِهِ، لِيُثَبِّتَهَا وَيَعْضُدَهَا بِٱلْحَقِّ وَٱلْبِرِّ، مِنَ ٱلْآنَ إِلَى ٱلْأَبَدِ. غَيْرَةُ رَبِّ ٱلْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا.). قال: "إن كنت لا أعمل أعمال أبي، فلا تصدقوني. ولكن إن كنت أعمل، فصدقوا الأعمال، لأنها هي الكلمة الموعودة المُعلَنة" **(زكريا 9:9-10 اِبْتَهِجِي جِدًّا يَا ٱبْنَةَ صِهْيَوْنَ، ٱهْتِفِي يَا بِنْتَ أُورُشَلِيمَ. هُوَذَا مَلِكُكِ يَأْتِي إِلَيْكِ. هُوَ عَادِلٌ وَمَنْصُورٌ وَدِيعٌ، وَرَاكِبٌ عَلَى حِمَارٍ وَعَلَى جَحْشٍ ٱبْنِ أَتَانٍ. ١٠ وَأَقْطَعُ ٱلْمَرْكَبَةَ مِنْ أَفْرَايِمَ وَٱلْفَرَسَ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَتُقْطَعُ قَوْسُ ٱلْحَرْبِ. وَيَتَكَلَّمُ بِٱلسَّلَامِ لِلْأُمَمِ، وَسُلْطَانُهُ مِنَ ٱلْبَحْرِ إِلَى ٱلْبَحْرِ، وَمِنَ ٱلنَّهْرِ إِلَى أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ.)**. & **(لوقا 19:29-38 وَإِذْ قَرُبَ مِنْ بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنْيَا، عِنْدَ ٱلْجَبَلِ ٱلَّذِي يُدْعَى جَبَلَ ٱلزَّيْتُونِ، أَرْسَلَ ٱثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ ٣٠ قَائِلًا: «اِذْهَبَا إِلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِي أَمَامَكُمَا، وَحِينَ تَدْخُلَانِهَا تَجِدَانِ جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَجْلِسْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ قَطُّ. فَحُلَّاهُ وَأْتِيَا بِهِ. ٣١ وَإِنْ سَأَلَكُمَا أَحَدٌ: لِمَاذَا تَحُلَّانِهِ؟ فَقُولَا لَهُ هَكَذَا: إِنَّ ٱلرَّبَّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ». ٣٢ فَمَضَى ٱلْمُرْسَلَانِ وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا. ٣٣ وَفِيمَا هُمَا يَحُلَّانِ ٱلْجَحْشَ قَالَ لَهُمَا أَصْحَابُهُ: «لِمَاذَا تَحُلَّانِ ٱلْجَحْشَ؟». ٣٤ فَقَالَا: «ٱلرَّبُّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ». ٣٥ وَأَتَيَا بِهِ إِلَى يَسُوعَ، وَطَرَحَا ثِيَابَهُمَا عَلَى ٱلْجَحْشِ، وَأَرْكَبَا يَسُوعَ. ٣٦ وَفِيمَا هُوَ سَائِرٌ فَرَشُوا ثِيَابَهُمْ فِي ٱلطَّرِيقِ. ٣٧ وَلَمَّا قَرُبَ عِنْدَ مُنْحَدَرِ جَبَلِ ٱلزَّيْتُونِ، ٱبْتَدَأَ كُلُّ جُمْهُورِ ٱلتَّلَامِيذِ يَفْرَحُونَ وَيُسَبِّحُونَ ٱللهَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، لِأَجْلِ جَمِيعِ ٱلْقُوَّاتِ ٱلَّتِي نَظَرُوا، ٣٨ قَائِلِينَ: «مُبَارَكٌ ٱلْمَلِكُ ٱلْآتِي بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ! سَلَامٌ فِي ٱلسَّمَاءِ وَمَجْدٌ فِي ٱلْأَعَالِي!».)**. & **(مزمور 119:26 قَدْ صَرَّحْتُ بِطُرُقِي فَٱسْتَجَبْتَ لِي. عَلِّمْنِي فَرَائِضَكَ.)**. آه، لو أنك تستيقظ فقط إلى هذا الأمر للحظة! الكلمة نفسها عرّفته، وبيّنت من هو. وقال: **"من منكم يقدر أن يبكتني على خطية؟"** بمعنى آخر: "من يقدر أن يُظهر أن حياتي وأعمالي لا تحقق تمامًا ما يجب أن يفعله المسيّا؟" لم يستطع أحد أن يقول شيئًا، لأنه هو كان المسيّا. ولهذا كان لديه إيمان ليصدّق أن كل ما يقوله سيتحقق.

لأن الكلمة عرّفته، وبيّنت من هو؛ والكلمة نفسها تُعرّفنا نحن أيضًا. أفهمت؟ "الذي يحبني يحفظ وصاياي، ومن لا يحفظ وصاياي (كلها) ويقول إنه يحبني، فهو كاذب، وليس الحق فيه" **(يوحنا 21:14 اَلَّذِي عِنْدَهُ وَصَايَايَ وَيَحْفَظُهَا فَهُوَ ٱلَّذِي يُحِبُّنِي، وَٱلَّذِي يُحِبُّنِي يُحِبُّهُ أَبِي، وَأَنَا أُحِبُّهُ، وَأُظْهِرُ لَهُ ذَاتِي».)**. & **(1 يوحنا 2:3-6 وَبِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا قَدْ عَرَفْنَاهُ: إِنْ حَفِظْنَا وَصَايَاهُ. ٤ مَنْ قَالَ: «قَدْ عَرَفْتُهُ» وَهُوَ لَا يَحْفَظُ وَصَايَاهُ، فَهُوَ كَاذِبٌ وَلَيْسَ ٱلْحَقُّ فِيهِ. ٥ وَأَمَّا مَنْ حَفِظَ كَلِمَتَهُ، فَحَقًّا فِي هَذَا قَدْ تَكَمَّلَتْ مَحَبَّةُ ٱللهِ. بِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا فِيهِ: ٦ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ ثَابِتٌ فِيهِ يَنْبَغِي أَنَّهُ كَمَا سَلَكَ ذَاكَ هَكَذَا يَسْلُكُ هُوَ أَيْضًا.)**.

قد تقول: "حسنًا، أنا لا أؤمن بكل شيء جاء في الكتاب المقدس..." إذًا، فأنت ببساطة غير مؤمن، هذا كل ما في الأمر. إذا قال الكتاب المقدس أي شيء، فهذا يجعله صحيحًا، وهذا يحسم الأمر إلى الأبد. ما يقوله الكتاب هو الحق.

الآن، لاحظ، لقد كان يعرف من هو؛ ولهذا كان لديه إيمان. الإيمان استطاع أن يُنتج لأنه كان يعرف من هو. والآن، "إن ثبتّم فيّ، وثبتت كلمتي فيكم"، فأنتم تعرفون من أنتم. آمين. اسألوا ما تريدون، وسيُعطى لكم. **(يوحنا 15:7 إِنْ ثَبَتُّمْ فِيَّ وَثَبَتَ كَلاَمِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ.).**

كان لدى يسوع إيمان كامل. امتلكه، لأنه كان هو الكلمة. وأنت تصير الكلمة؛ تصير الكلمة حينما تقبل الكلمة. **"إن ثبتّم فيّ، وكلمتي ثبتت فيكم، كلمتي (وهي هذه الكلمة) تسكن فيكم، فاسألوا ما تريدون، وسيُصنع لكم". أفهمت؟ "وإن قلتم لهذا الجبل: 'انتقل'، ولم تشكّوا، بل آمنتم بما تقولون، فسيكون لكم ما قلتم. وعندما تصلّون، آمنوا أنكم تنالون ما طلبتم، وسيكون لكم؛ سيُعطى لكم".** الزمان أو المسافة أو أي شيء آخر لن يغير ذلك. أنتم تعلمون أنه قد تم. لقد انتهى الأمر بالفعل.

والآن، انظروا، قال لنا: "إن ثبتّم فيّ، وثبتت كلمتي فيكم، فاطلبوا ما تريدون، وسيُصنع لكم". إذًا، اعرفوا موقعكم في الكتاب كمؤمنين أفهمتم؟ لا بد أن تدرك موقعك تمامًا كما أدرك هو موقعه. **(1 تسالونيكي 1:4-6 عَالِمِينَ أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ ٱلْمَحْبُوبُونَ مِنَ ٱللهِ ٱخْتِيَارَكُمْ، ٥ أَنَّ إِنْجِيلَنَا لَمْ يَصِرْ لَكُمْ بِٱلْكَلاَمِ فَقَطْ، بَلْ بِٱلْقُوَّةِ أَيْضًا، وَبِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ، وَبِيَقِينٍ شَدِيدٍ، كَمَا تَعْرِفُونَ أَيَّ رِجَالٍ كُنَّا بَيْنَكُمْ مِنْ أَجْلِكُمْ. ٦ وَأَنْتُمْ صِرْتُمْ مُتَمَثِّلِينَ بِنَا وَبِالرَّبِّ، إِذْ قَبِلْتُمُ ٱلْكَلِمَةَ فِي ضِيقٍ كَثِيرٍ، بِفَرَحِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ.).**

لكن يسوع كان يعيش في عالم لا يعرفه أحد. كان شخصًا غريبًا. كان يعيش في عالم من الإيمان الكامل بالله الكامل، الذي هو فيه. ولو أننا عشنا كأناس مسيحيين في إيمان كامل بما نحن عليه، لكنا غامضين بالنسبة للعالم؛ الناس لن يفهمونا. ستسلك في الروح. ما يقوله الروح تفعله، وما ينهى عنه لا تفعله. وعندها سيبدأ الناس يقولون... وستكون بالنسبة لهم شخصًا غامضًا. **(غلاطية 5:16-18 وَإِنَّمَا أَقُولُ: ٱسْلُكُوا بِٱلرُّوحِ فَلَا تُكَمِّلُوا شَهْوَةَ ٱلْجَسَدِ. ١٧ لِأَنَّ ٱلْجَسَدَ يَشْتَهِي ضِدَّ ٱلرُّوحِ وَٱلرُّوحُ ضِدَّ ٱلْجَسَدِ، وَهَذَانِ يُقَاوِمُ أَحَدُهُمَا ٱلْآخَرَ، حَتَّى تَفْعَلُونَ مَا لَا تُرِيدُونَ. ١٨ وَلَكِنْ إِذَا ٱنْقَدْتُمْ بِٱلرُّوحِ فَلَسْتُمْ تَحْتَ ٱلنَّامُوسِ.).**

وهكذا هو الحال مع جميع المؤمنين؛ إنهم غامضون. الناس لا يفهمونهم، لأنهم يعيشون في عالم خاص بهم. لقد عاش يسوع في عالم لم يكن بإمكان أحد أن يلمسه. التلاميذ أنفسهم لم

يكونوا يفهمونه. عندما كان يتحدث إليهم، كانوا يقولون: "لماذا تتكلم بالأمثال؟" "نحن لا نفهم هذا. كيف يمكن لهذا أن يكون؟" أفهمت؟ لأنهم لم يكونوا في نفس العالم الذي كان يعيش فيه. لم يستطيعوا أن يفهموه؛ لم يكن أحد يستطيع أن يفهمه. **(متى 13:10-17 فَتَقَدَّمَ ٱلتَّلَامِيذُ وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا تُكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ؟». ١١ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِأَنَّهُ قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ ٱلسَّمَاوَاتِ، وَأَمَّا لِأُولَئِكَ فَلَمْ يُعْطَ. ١٢ فَإِنَّ مَنْ لَهُ سَيُعْطَى وَيُزَادُ، وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ فَٱلَّذِي عِنْدَهُ سَيُؤْخَذُ مِنْهُ. ١٣ مِنْ أَجْلِ هَذَا أُكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ، لِأَنَّهُمْ مُبْصِرِينَ لَا يُبْصِرُونَ، وَسَامِعِينَ لَا يَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ. ١٤ فَقَدْ تَمَّتْ فِيهِمْ نُبُوَّةُ إِشَعْيَاءَ ٱلْقَائِلَةُ: تَسْمَعُونَ سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُونَ، وَمُبْصِرِينَ تُبْصِرُونَ وَلَا تَنْظُرُونَ. ١٥ لِأَنَّ قَلْبَ هَذَا ٱلشَّعْبِ قَدْ غَلُظَ، وَآذَانَهُمْ قَدْ ثَقُلَ سَمَاعُهَا. وَغَمَّضُوا عُيُونَهُمْ، لِئَلَّا يُبْصِرُوا بِعُيُونِهِمْ، وَيَسْمَعُوا بِآذَانِهِمْ، وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَرْجِعُوا فَأَشْفِيَهُمْ. ١٦ وَلَكِنْ طُوبَى لِعُيُونِكُمْ لِأَنَّهَا تُبْصِرُ، وَلِآذَانِكُمْ لِأَنَّهَا تَسْمَعُ. ١٧ فَإِنِّي ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَنْبِيَاءَ وَأَبْرَارًا كَثِيرِينَ ٱشْتَهَوْا أَنْ يَرَوْا مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ وَلَمْ يَرَوْا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا.).**

(عبرانيين 11:1 وَأَمَّا ٱلْإِيمَانُ فَهُوَ ٱلثِّقَةُ بِمَا يُرْجَى وَٱلْإِيقَانُ بِأُمُورٍ لَا تُرَى.). وهكذا، عندما يحيا الإنسان بالإيمان ويسلك بالإيمان، أعني الإيمان الحقيقي كجوهر فإنه يصبح معزولًا عن العالم بأسره ويصير خليقة جديدة في المسيح. **(2 كورنثوس 17:5 إِذًا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي ٱلْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: ٱلْأَشْيَاءُ ٱلْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا ٱلْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا.).** هنا، الآن أنت تدخل في مستوى العروس. هل ترى؟ أنت تدخل الآن في حالة الاختطاف. هذا لا يعني القسوس فقط، ولا الشمامسة أو الأمناء، بل هذا يعني العلمانيين، كل فرد منهم يسلك في العالم مع الله وحده. أنت تُعمَّد في هذا الملكوت، ولا أحد في هذا العالم سواك أنت والله. هل ترى؟ **(1 كورنثوس 13:12 لِأَنَّنَا جَمِيعَنَا بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا ٱعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ، يَهُودًا كُنَّا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عَبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَجَمِيعُنَا سُقِينَا رُوحًا وَاحِدًا.).** هو يعطي التعليمات، وأنت تنفذها. ومهما قال، لا يوجد ظل شك على الإطلاق؛ أنت تسلك مباشرة. إذا قال الرب شيئًا، فلا أحد في العالم يستطيع أن يثنيك عنه؛ أنت تستمر فيه على أية حال. الآن، أنت تدخل إلى الإيمان الكامل، إلى الكمال الكامل الذي لا يفشل. هذا الإيمان لا يفشل أبدًا. نعم، لقد كان يسوع شخصًا غامضًا بالنسبة لهم بسبب إيمانه الكامل؛ وهكذا الأمر الآن مع كل من لديهم إيمان كامل، فهم أشخاص غامضون للآخرين.

والآن، انتبه، فالإيمان الكامل هو سيّد كل الظروف. الإيمان الكامل يتسلط على كل الظروف. لا يهم ما هي، فهو يضبط الظروف. فقط راقب هذا الأمر. عندما تؤمن بشيء، وتفعله، وتكون لديك ثقة فيما تفعله؛ لا يهم ما هي الظروف، فهي لا تُغير شيئًا. <u>الإيمان يسيطر على الظرف.</u>

إذا كنت في غرفة مليئة بالمرضى، وكشف لك الرب أن شيئًا معينًا سيحدث، فقط تكلم به وتابع طريقك.

لا تطرح أسئلة. لقد انتهى الأمر؛ فقط استمر. هل ترى؟ الإيمان يسيطر على كل الظروف. "حسنًا، إن فعلت هذا، فسوف يفعل فلان كذا".. هل ترى؟ الإيمان قد غلب الموقف بالفعل.

الإيمان يصدق أن الله سيتدخل. "أنا لا أعلم كيف سيفعلها، لكنه سيفعلها على أية حال." هل ترى؟ الإيمان يتسلط على كل الظروف.

والإيمان والمحبة مرتبطان معًا، لأنك لا يمكنك أن تمتلك إيمانًا إن لم يكن لديك محبة، لأن إيمانك في إله هو جوهر المحبة نفسها. الإيمان والمحبة يعملان معًا. **(غلاطية 6:5 لِأَنَّهُ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ لَا ٱلْخِتَانُ يَنْفَعُ شَيْئًا وَلَا ٱلْغُرْلَةُ، بَلِ ٱلْإِيمَانُ ٱلْعَامِلُ بِٱلْمَحَبَّةِ.).**

لقد حّملني حينما كنت لا شيء. ما زلت لا شيء، لكني في يده. هل ترى؟ لقد حّملني. وأحبّني وأنا لم أكن محبوبًا. أحبك أنت أيضًا حين كنت غير محبوب، لكنه غيّرك.

تمامًا كما قالت تلك الأخت ذات البشرة السمراء في شهادتها، قالت: "أنا لست ما ينبغي أن أكونه، ولست ما أريد أن أكون، ولكنني لست كما كنت." كانت تعرف أنها وصلت إلى مكان ما، أن شيئًا ما قد حدث. وهكذا هو الأمر. إن كان الله، حين كنت غريبًا عنه، قد أحبني حتى انحنى نحوي وأخذني ورفعني، فهذا يمنحني الثقة بأنه يريد أن يستخدمني. لديه غرض من ذلك. لقد رأى شيئًا فيّ. رأى شيئًا فيك. كان لديه سبب ليخلّصك. انظر إلى الناس غير المخلَّصين اليوم. انظر إلى الملايين الذين كان يمكنه أن يختارهم بدلاً منك، لكنه اختارك أنت. آمين. لا أحد يستطيع أن يأخذ مكانك. آمين. أنت في خطة الله. لا أحد يستطيع أن يحلّ مكانك. هذه هي محبته لك.

أفلا يجب أن تصل محبتك إليه في المقابل؟ إنها علاقة محبة. لا يهم ما هو الموقف، فالظروف محكومة بهذه المحبة التي تولّد الإيمان: أن الله يحبك وأنت تحب الله، وتحب إخوتك، وهذا ما يجلب الإيمان. حسنًا. وعندئذ لا يمكن إلا أن يُنتج تمامًا ما وعد الله أن يفعله. [1]

والآن، أيها الإخوة والأخوات، أريد أن أسألكم شيئًا. إذا كنا قد وُلدنا ثانية من روح الله... فالله ليس لديه أجزاء ضعيفة وأجزاء قوية؛ هو إله كامل! وإن كان لديك من الله ما يعادل مجرد ظل بسيط، فهذا يكفي من القوة لخلق أرض جديدة. هذا يكفي لخلق قمر جديد ونظام شمسي جديد. لأنه الله، والله قوي. وفي هذه اللحظة، في داخل كل مؤمن هنا، توجد حياة أبدية، وهي روح الله فيك؛ وهذه القوة كافية لتقيم الموتى، وتشفي المرضى، وتُرتب المدارات في مواضعها. إنها

خاضعة لقانون، هذا الروح الذي فيك. أنتم أبناء وبنات الله. هذا الروح ذاته الذي فيك سيقيمك في يوم القيامة.

ولولا وجود قانون لذلك، لكان أبناء الله وبناته قد خلقوا لهم عالماً خاصاً بهم وعاشوا فيه حياة منعزلة. لديك القدرة بداخلك لتفعل ذلك إن كان فيك ظل من قدرة الله، فأنت تملك القوة لفعل ذلك. الله كليّ القدرة. هل تفهم ما أعنيه؟ القوة التي فيك قادرة أن... يمكنك أن تنطق بعالم إلى الوجود وتذهب لتسكن فيه. هللويا! ها هو الأمر. **(لوقا 24:48-49 وَأَنْتُمْ شُهُودٌ لِذَلِكَ. ٤٩ وَهَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَوْعِدَ أَبِي. فَأَقِيمُوا فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْ تُلْبَسُوا قُوَّةً مِنَ ٱلْأَعَالِي».)** & **(أعمال 1:8 لَكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ ٱلْيَهُودِيَّةِ وَٱلسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى ٱلْأَرْضِ».)**.

(2 كورنثوس 4:7-11 وَلَكِنْ لَنَا هَذَا ٱلْكَنْزُ فِي أَوَانٍ خَزَفِيَّةٍ، لِيَكُونَ فَضْلُ ٱلْقُوَّةِ لِلهِ لَا مِنَّا. ٨ مُكْتَئِبِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لَكِنْ غَيْرَ مُتَضَايِقِينَ. مُتَحَيِّرِينَ، لَكِنْ غَيْرَ يَائِسِينَ. ٩ مُضْطَهَدِينَ، لَكِنْ غَيْرَ مَتْرُوكِينَ. مَطْرُوحِينَ، لَكِنْ غَيْرَ هَالِكِينَ. ١٠ حَامِلِينَ فِي ٱلْجَسَدِ كُلَّ حِينٍ إِمَاتَةَ ٱلرَّبِّ يَسُوعَ، لِكَيْ تُظْهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ أَيْضًا فِي جَسَدِنَا. ١١ لِأَنَّنَا نَحْنُ ٱلْأَحْيَاءَ نُسَلَّمُ دَائِمًا لِلْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ، لِكَيْ تَظْهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ أَيْضًا فِي جَسَدِنَا ٱلْمَائِتِ.). تلك هي القوة الموجودة في الكنيسة الآن، لكنها خاضعة لقانون. وهذا القانون ليس حفظ وصايا كثيرة، بل هو قانون الإيمان. قال يسوع: **"كل شيء مستطاع للمؤمن"**. وإن كنت تستطيع أن تؤمن، فكل ما يقود الله به نفسك لتؤمن به، فهو لك.

بقدر ما يتحرر إيمانك، بقدر ما تمتلك من القوة، لأن فيك تسكن القدرة على صنع السماوات والأرض. الله يسكن فيك، وأنت ابن أو ابنة لله. آمين. ها هو الأمر. لكن الأمر يعتمد على إيمانك. قال يسوع: **"ليكن لك حسب إيمانك. إن استطعت أن تؤمن، كل الأمور ممكنة"**.

صدق هذا! عليك أن تصدق. ما نحتاجه اليوم ليس أن نصلي من أجل المزيد من القوة. لدينا بالفعل ما يكفي من القوة لخلق أرض جديدة. ما نحتاجه هو الإيمان لاستخدام تلك القوة. **(أفسس 3:20-21 وَٱلْقَادِرُ أَنْ يَفْعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، أَكْثَرَ جِدًّا مِمَّا نَطْلُبُ أَوْ نَفْتَكِرُ، بِحَسَبِ ٱلْقُوَّةِ ٱلَّتِي تَعْمَلُ فِينَا، ٢١ لَهُ ٱلْمَجْدُ فِي ٱلْكَنِيسَةِ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ إِلَى جَمِيعِ أَجْيَالِ دَهْرِ ٱلدُّهُورِ. آمِينَ.)**. [2] ما نحتاجه هو أن نضبط هذه الحياة، لا أن نكون نمّامين؛ كيف نضبط الغضب، لا أن ننفجر كلما تكلم أحد ضدنا. **(2 بطرس 1:3-11 كَمَا أَنَّ قُدْرَتَهُ ٱلْإِلَهِيَّةَ قَدْ وَهَبَتْ لَنَا كُلَّ مَا هُوَ لِلْحَيَاةِ وَٱلتَّقْوَى، بِمَعْرِفَةِ ٱلَّذِي دَعَانَا بِٱلْمَجْدِ وَٱلْفَضِيلَةِ، ٤ ٱللَّذَيْنِ بِهِمَا قَدْ وَهَبَ لَنَا ٱلْمَوَاعِيدَ ٱلْعُظْمَى وَٱلثَّمِينَةَ، لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا شُرَكَاءَ ٱلطَّبِيعَةِ ٱلْإِلَهِيَّةِ، هَارِبِينَ مِنَ**

ٱلْفَسَادِ ٱلَّذِي فِي ٱلْعَالَمِ بِٱلشَّهْوَةِ. ٥ وَلِهَذَا عَيْنِهِ -وَأَنْتُمْ بَاذِلُونَ كُلَّ ٱجْتِهَادٍ- قَدِّمُوا فِي إِيمَانِكُمْ فَضِيلَةً، وَفِي ٱلْفَضِيلَةِ مَعْرِفَةً، ٦ وَفِي ٱلْمَعْرِفَةِ تَعَفُّفًا، وَفِي ٱلتَّعَفُّفِ صَبْرًا، وَفِي ٱلصَّبْرِ تَقْوَى، ٧ وَفِي ٱلتَّقْوَى مَوَدَّةً أَخَوِيَّةً، وَفِي ٱلْمَوَدَّةِ ٱلْأَخَوِيَّةِ مَحَبَّةً. ٨ لِأَنَّ هَذِهِ إِذَا كَانَتْ فِيكُمْ وَكَثُرَتْ، تُصَيِّرُكُمْ لَا مُتَكَاسِلِينَ وَلَا غَيْرَ مُثْمِرِينَ لِمَعْرِفَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ. ٩ لِأَنَّ ٱلَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ هَذِهِ، هُوَ أَعْمَى قَصِيرُ ٱلْبَصَرِ، قَدْ نَسِيَ تَطْهِيرَ خَطَايَاهُ ٱلسَّالِفَةِ. ١٠ لِذَلِكَ بِٱلْأَكْثَرِ ٱجْتَهِدُوا أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ أَنْ تَجْعَلُوا دَعْوَتَكُمْ وَٱخْتِيَارَكُمْ ثَابِتَيْنِ. لِأَنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، لَنْ تَزِلُّوا أَبَدًا. ١١ لِأَنَّهُ هَكَذَا يُقَدَّمُ لَكُمْ بِسِعَةٍ دُخُولٌ إِلَى مَلَكُوتِ رَبِّنَا وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ٱلْأَبَدِيِّ.).

الاعتدال ـــ كيف ترد بلطف حين يُكلمك أحد بغضب. إذا قال لك أحد: "أنتم جماعة متدينين متطرفين"، لا تقفز لتتشاجر وتشمّر عن ساعديك. لا، ليس هكذا، بل تحدث بمحبة مقدسة. الاعتدال، واللطف ـــ أليس هذا ما تريد أن تكون عليه؟ عندما يُهينك أحد، لا ترد بالإهانة. دعه هو يكون مثالك!

آه يا إلهي. يا فتى، كثيرون منا سيسقطون قبل أن نبدأ أصلاً، أليس كذلك؟ هل ترى؟ ثم نتساءل لماذا لا يعمل الله في كنيسته بمعجزات وأعمال كما كان يفعل في السابق. [3]

عِشْ حياة تقية مقدسة لدرجة أنك عندما تطلب من الله شيئًا، تكون واثقًا.

لدينا ثقة في الله من هذه الناحية. نحن نعلم أنه إن كنا نحفظ وصاياه، فلن يمنع عنا شيئًا صالحًا إن كنا نسلك معه. الله يسلك معنا. [2]

هذا يقودنا إلى الجذب الثالث! أنا أؤمن به. أنا أعمل على أمرٍ ما؛ إنه يأخذ هذا الدفع من الإيمان ويعود بنا إلى البداية، ليُدخلنا في مستوى يرفع الإيمان إلى بُعدٍ لم تلاحظوه بهذه الطريقة من قبل. ليس مجرد إيمان، بل إيمان كامل، مبني هنا في الداخل. وراقب إلهًا كاملاً، بقلب كامل، يُتمم وعدًا كاملاً، من خلال كلمته الكاملة، التي هي أمضى من كل سيف ذي حدين، وفاحصة أفكار القلب ونياته. **(عبرانيين 4:12-13 لِأَنَّ كَلِمَةَ ٱللهِ حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ ٱلنَّفْسِ وَٱلرُّوحِ وَٱلْمَفَاصِلِ وَٱلْمِخَاخِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ ٱلْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ. ١٣ وَلَيْسَتْ خَلِيقَةٌ غَيْرَ ظَاهِرَةٍ قُدَّامَهُ، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ عُرْيَانٌ وَمَكْشُوفٌ لِعَيْنَيْ ذَلِكَ ٱلَّذِي مَعَهُ أَمْرُنَا.).**

ماذا؟ نحن الآن نقترب من الكمال، لأن على الشعب أن يصل إلى هذه الحالة من أجل الاختطاف. هذا هو الأمر الذي يؤخر حدوثه الآن، أنه ينتظر الكنيسة حتى تدخل في ذلك

الإيمان الكامل المستعد للاختطاف. أنا أنتظره. إنه يعني الكثير من التهذيب لي؛ ويعني الكثير لك؛ لكننا معًا سنجتاز الأمر بنعمة الله. آمين. [1]

المراجع:-

Reference:
[1] "Perfect Faith", par. 39, 26, 19-20, 51-77, 93-94, 112-114, 123-134, 184
[2] "Ever Present Water" (61-0723M), par. 147, 150-153, 160
[3] "Stature Of A Perfect Man", pg. 3

Spiritual Building-Stone No. 189 from the Revealed Word of this hour, compiled by: Gerd Rodewald, Friedenstr. 69, D-75328 Schömberg, Germany www.biblebelievers.de, Fax: (+49) 72 35 33 06

There´s coming one with a Message that´s straight on the Bible, and quick work will circle the earth. The seeds will go in newspapers, reading material, until every predestinated Seed of God has heard It.
[Bro. Branham in „Conduct-Order-Doctrine", page 724]